الأطفال والأنترنت التأثيرات السلبية وطرق الحماية

Les enfants et l'Internet les influences négatives et méthodes de protection

د. بيران بن شاعة
جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر
b.birane@yahoo.fr
أ. مليزي يعقوب
جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر
y.melizi@lagh-univ.dz

تاريخ الاستقبال: 05 / 06 / 2019 تاريخ القبول: 10 / 06 / 2019 تاريخ النشر: 27 / 06 / 2019

ملخص:

لقد أحدث ظهور الأنترنت تأثيرات هائلة في كل المجتمعات العالمية، حيث مست تلك التأثيرات كل الفئات العمرية دون استثناء.

غير أنه من بين الفئات الأكثر تأثرا بهذه الوسيلة الاتصالية هي فئة الأطفال، وهذا نظرا لطبيعة الاستخدام الخاطئ والسلبي الذي يترك آثاره على الصحة الجسدية والنفسية والسلوكية للأطفال.

لكن وبالرغم من ذلك فهناك من الوسائل والطرق الاجتماعية والقانونية والتقنية ما يمكن أن نحد به من تلك الآثار السلبية للأنترنت على الأطفال.

- **الكلمات المفتاحية:** الأنترنت- الطفل – التأثير- البرامج والتطبيقات.

Résumé:

L'apparition de l'internet a profondement influence les sociétés internationales. En effet, ces influences ont touché toutes les tranches de different age, sans exception.

Cependant, parmi ces tranche les plus influencées par ce moyen de communication est bien la tranche des enfants. Et cela est du à la nature fautive et négative de l'utilisation qui résulte des effets de santé: corporel psychiques et comportement aux vis- à -vis ces enfants.

Malgré les effets négatifs envisagés. Il existe des moneys et des méthods sociaux, légals et techniques permettant de limiter ces effets négatifs de l'internet sur les enfants.

***Mots-clé** : Internet - Enfant – Influence – programmes et applications.*

- مقدمة

إن من أبرز نتائج تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة ظهور الانترنت التي أحدثت ثورة حقيقية في كل المجتمعات المتطورة منها والمتخلفة على حد سواء، ولعل من أبرز الفئات انشغالا وتأثرا بهذه التكنولوجيا فئة الأطفال.

لقد أصبحت هذه الفئة تنافس الكبار على اقتناء أحدث الوسائل التكنولوجية و تواكب التطوّر والتحرر المستمر للتقنيات الجديدة التي تسهل من عملية الولوج إلى عالم الإنترنت. إلا أن الإبحار في هذا العالم المعقد واللامتناهي له من المخاطر والعواقب الوخيمة على الصحة الجسدية والنفسية والأخلاقية للأطفال ما يصعب تداركه أو علاجه إن وقع. لكن ومع ذلك تبقى هناك من الطرق والوسائل التربوية والقانونية وكذا التقنية ما يمكننا أن نعالج به تلك السلبيات أو نحد به من مخاطر الانترنت على الأطفال.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتشير إلى أهم سلبيات هذه التكنولوجيا الأطفال، وما هي أهم الطرق الممكنة لحمايتهم من مخاطر الانترنت؟

- أولا- مفاهيم الدراسة:

1- الأنترنت:

كلمة Internet لم تكن معروفة في اللغة الانجليزية قبل نشوء مسماها، بل نشأت نتيجة إدخال كلمة inter، التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر، على كلمة net، والتي تعني الشبكة، لتعكس حقيقة أن أنترنت هي شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات المحدودة. **(أحمد محمد صالح، 2000 ، ص 10).**

وتعرف بأنها " شبكة تربط العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله، من شبكات حكومية وشبكات جامعات ومراكز بحوث، شبكات تجارية وخدمات فورية و نشرات الكترونية و غيرها، يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كومبيوتر ومودم وخط تليفوني، ليحصل على عدد لا متناهي من المعلومات" **(محمود عبد الحميد، 2010 ، ص107).**

ونجد المجلس الفدرالي الأمريكي و بالتنسيق مع خبراء ومختصين في شبكة الأنترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية يعرف الأنترنت على أنها: نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم (Internet Protocol IP)، أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم (TCP-IP) أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في IP وبذلك ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة. **(رحيمة الطيب عيساني، 2008،ص123).**

2- الطفل:

تعددت التعاريف المحددة لمفهوم الطفل بحسب العلوم والاتجاهات وطبيعة الدراسات في هذا الموضوع، فعلماء النفس يعتبرون الطفل من نهاية الرضاعة إلى مرحلة البلوغ، أما رجال القانون كل شخص لم يبلغ سن الثامنة عشر هو طفل. **(بايوسف مسعودة،2016،ص440).**

وعرفه الزهراوي عبد الهادي:" ذلك الكائن الذي يولد مزودا ببعض الخصائص العضوية والفيزيولوجية وله حاجات بيولوجية ونفسية، وهو يعيش في وسط اجتماعي لا غنى عنه، وعليه أن يتعلم كيف يتوافق معه على سد حاجاته النفسية والاجتماعية".

(معتوق جمال، 2016، ص102).

والطفل في هذه الدراسة هو كل فرد لم يبلغ سن المراهقة وله القدرة والمعرفة الكافية لاستخدام الأنترنت وتصفح مواقعها دون توجيه من أحد.

3-التأثير:

الأثر في اللغة هو بقية الشيء، والتأثير هو إبقاء الأثر، ونقول: أثر في الشيء أي ترك فيه علامة، وللأثر معاني أخرى كالخبر في قوله تعالى:" ونكتب ما قدموا وآثارهم"(القرآن الكريم، سورة ياسين، الآية 12)، أي ما أسلفوا من أعمال وأخبار، وأثر الرسول سننه.

(ابن منظور،1990، ص05).

ويعرف التأثير على أنه عنصر أساسي من عناصر الاتصال، وهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال، ويتم بتغيير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأفضل أو نحو الأسوأ.

(عيسى الشماس، 2005، ص17).

ونقصد بالتأثير في دراستنا هو كل ما تتركه وسيلة الأنترنت من آثار على الأطفال سواء آثار صحية أو سلوكية أو اجتماعية...

4- البرامج والتطبيقات:

نقصد بها مجموعة التطبيقات والبرامج التقنية التي تقوم بتصنيعها الشركات المتخصصة في مجال المعلوماتية وتسويقها للجمهور بهدف توفير الحماية للأطفال من الاستخدام السلبي أو الخاطئ للأنترنت، ويتم تثبيت تلك التطبيقات والبرامج على جهاز الكومبيوتر أو في الهواتف واللوحات الذكية.

- ثانيا- الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على الأطفال

تتعدد الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على الأطفال بحسب طبيعة التأثر من الجانب الصحي البدني إلى الجانب النفسي المعنوي وكذا الجوانب الاجتماعية أو التربوية...، وسنركز هنا على مجموعة من التأثيرات المختلفة التي يتركها الاستخدام السلبي للأنترنت من طرف الأطفال.

(عصام بن يحي الفيلالي، 2012،ص68)

1- **التأثير السلبي على نمو الطفل :** أشار التحليل الذي أجري على أثر التكنولوجيا على نمو الأطفال إلى أنه كلما زاد تحفيز نظم استقبال الحس و اللمس، كلما زاد التحميل على الأنظمة الحسية السمعية و البصرية، وينتج عن هذا الضغط الحسي الكثير من المشاكل التي تعوق مجال النمو العصبي. وبالتالي الأطفال الذين يتعرضون بشكل مستمر لألعاب الفيديو و برامج العنف...يعانون من اضطراب عام وزيادة في التنفس وارتفاع معدل ضربات القلب، وهي حالة من اليقظة المستمرة للنظام الحسي.

2- **العزلة الاجتماعية :** أثبتت الدراسات أن الأطفال والمراهقين الذين يقضون وقتا أطول للتواصل مع غرباء عبر الانترنت من خلال غرف الدردشة، يكونون أكثر عرضة للبعد عن المشاركة

الاجتماعية الطبيعية وبالتالي شعورهم بالوحدة و الاكتئاب، كما ترتبط ألعاب الكومبيوتر بزيادة العدوانية لدى الأطفال.

3- **صعوبة التركيز أثناء الدراسة:** أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا في استخدام الكومبيوتر أو ألعاب الفيديو والتلفاز أقل تركيز من غيرهم في الدراسة.

4- **الكسل:** وفقا لمقال نشر في صحيفة نيويورك تايمز، ذكر أن التكنولوجيا الجديدة أدت إلى خلق ثغرات متعددة في الجيل الجديد تظهر بوضوح أثناء الاتصالات والترفيه، إذ أن سهولة تصفحهم للأنترنت أدى إلى اعتمادهم عليها للحصول على إجابات لكافة الأسئلة أو حلول للواجبات المدرسية التي كلفوا بها دون اللجوء إلى البحث في الكتب والمراجع كما كان في الماضي.

5- **الانترنت بديل عن التفاعل الأسري:** وصل الأمر بالكثير من الأبناء إلى حد الإدمان في استخدام الحاسوب ووسائل التواصل الأخرى إلى درجة الانطواء وعدم الجلوس مع الآباء أو الإخوة داخل الأسرة الواحدة، ومنه بدأت الأسر تفقد قيمة من أهم قيم مجتمعنا وهي قيمة الترابط والتآزر.

6- **ضعف شخصية الطفل:** أثبتت الدراسات أن المهارات الاجتماعية تضعف بما يقارب 65 % من الأصل الذي تكون عليه في الطفولة خاصة في مرحلة من 5 الى 10 سنوات بسبب الاستخدام المفرط لوسائل الاتصال المختلفة، ولا يستثمر سوى مهارتين من أصل عشرات المهارات ما يحرمه من إبراز طاقات كامنة.

7- **الانحدار الأخلاقي:** يتيح الاستخدام الفردي لصفحات الأنترنت والغوص فيها تجاوز الكثير من الطابوهات والممنوعات التي حرم منها الطفل، فيقيم العلاقات الافتراضية ويتخفى وراء الشاشة ليشبع رغباته خاصة في ظل غياب الرقابة الأبوية وفي ظل عدم وجود ضوابط أخلاقية، أو رقابة عائلية ما يؤدي إلى الانهيار الأخلاقي للأطفال.

8- **التنمر:** أو التسلط الالكتروني و هي ظاهرة استخدام الأنترنت و التقنيات المتعلقة بها بهدف إيذاء الآخرين خاصة الأطفال بطريقة متعمدة ومتكررة و عنيدة.

ومما زاد في انتشار هذه الظاهرة هو الانتشار الهائل لوسائل التكنولوجيا الحديثة و ما رافقها من أجهزة الهواتف الذكية واللوحات الرقمية وأدوات التواصل الاجتماعي التي أصبح الأطفال يتحكمون في استخدامها في سن متقدمة جدا، كل هذا جعل من الأطفال عرضة للاحتيال والابتزاز والمضايقات المختلفة و منها التحرش الجنسي.

(جاد سعادة. نهى أبي حبيب. غريس صوان، ب ت ،ص 155)

- ثالثا- طرق الوقاية من التأثيرات السلبية للأنترنت على الأطفال:

تتعدد الطرق والوسائل التي تمكننا من حماية الأطفال من مخاطر وسلبيات الاستخدام الخاطئ للأنترنت بحسب طبيعة الوسيلة أو الجهة التي يمكن أن تساهم في ذلك، فهناك من الطرق التقنية الفعالة التي هي من جنس الوسيلة المؤثرة (الأنترنت)، وهناك وسائل اجتماعية وأخرى قانونية ومؤسساتية يمكن إبرازها فيما يلي:

1-الطرق التقنية:

الأمان الإلكتروني وأمن المعلومات، أمران غاية في الأهمية حينما يتعلق الأمر بالأطفال، لكن يشق على الآباء مواكبة التطوّر والتحرر المستمر للتقنيات الجديدة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، مما يجعل عملية مراقبة أنشطة أبنائهم على الإنترنت أمرا في غاية الصعوبة، وعليه سوف نستعرض أهم وأفضل البرمجيات التي يمكن الاعتماد عليها في مراقبة نشاط الأطفال على الإنترنت وحمايتهم من المخاطر الإلكترونية:

- **برنامج net nanny :**

يُعتبر هذا البرنامج واحدا من أوائل البرمجيات المستخدمة في الرقابة الأبوية ومراقبة المحتوى على الإنترنت، فصدر لأول مرة في عام 1996، من تطوير شركة "كونتنتواتشContent Watch " الرائدة في تقديم حلول الحماية على الإنترنت للمنازل والمدارس والشركات والمؤسسات الحكومية. يمتلك البرنامج تقنية تصفية ديناميكية متقدمة ومتطورة للغاية جعلته من أفضل مزودي خدمات تصفية الإنترنت ومعالجة عدد لا يحصى من مشكلات محتوى الإنترنت بسرعة وفعالية. و يساعد الآباء في مراقبة نشاط أطفالهم على الإنترنت من خلال ستة عناصر رئيسية هي:

تصفية المحتوى، وحجب المواد الإباحية، وإخفاء الشتائم والألفاظ النابية، ومراقبة وإدارة الوقت، ومراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، وأخيرا الحصول على تنبيهات وتقارير مفصلة لنشاط الأطفال على الإنترنت. (**متابعة سلوك أطفالك على الأنترنت أفضل برمجيات الرقابة الأبوية**(2018). http://midan.aljazeera.net/miscellaneous/technology)

- **برنامج Norton Online Family:**

هو برنامج من تطوير شركة "سيمانتك Symantic" الرائدة في مجال الحماية والأمن وبرمجيات إدارة المعلومات، يسمح للآباء بمراقبة المواقع التي يزورها أطفالهم، ورصد كلّ ما يقومون بالبحث عنه، وحتى الأشخاص الذين يتواصلون معهم. كما يمكنهم تحديد مدّة زمنيّة يُمنع الطفل من تجاوزها عند استخدامه الكومبيوتر، ويتيح لهم الاطّلاع على نشاطات الطفل على شبكات التواصل الاجتماعي، و التعرف على مقاطع الفيديو التي يشاهدها على الحواسيب الشخصية والهواتف الذكية. وحتى استلام تقارير عن جميع أنشطته الطفل عبر "الإيميل". وهذا كله يساعد الآباء على حماية أبنائهم من المحتويات غير الآمنة.

- **برنامج Qustodio :**

يعتبر من البرامج الفعالة في الرقابة الأبوية على استخدام الأبناء للأنترنت مما أكسبه مكانة مميزة بين أهم برمجيات الرقابة ، فيعمل هذا البرنامج على أجهزة الكمبيوتر التي تعمل بأنظمة ويندوز وماك، مثلما يعمل بكفاءة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية التي تعمل بنظام أندرويد و آي أو إس، إضافة إلى أجهزة كيندل "Kindle" ونووك "Nook". فيبدأ بحماية نشاط الأطفال من خلال: حظر المواد الإباحية التي من الممكن أن يتعرض له الأطفال على شبكة الإنترنت حتى في حالة استخدام وضع التصفح الخفي، وإخطار الأولياء بنشاطهم على شبكات التواصل الاجتماعي ورصد الوقت الذي يقضونه على فيسبوك وتويتر و أنستغرام وغيرها من وسائل التواصل، فضلا عن تعقب المكالمات الهاتفية ومشاهدة الرسائل النصية والتعرف على من يتصل بالأطفال، وتعيين قائمة بأسماء جهات الاتصال المحظورة.

إضافة إلى تمكين الآباء من تعيين حدود زمنية للألعاب والتطبيقات أو حظر التطبيقات التي لا يريدونها، مع إمكانية تحديد جدول زمني بمقدار الوقت المسموح لهم باستخدام الإنترنت يوميا. كما يمكّن البرنامج من تتبع مواقع الأطفال والتعرف على أماكن وجودهم والاستجابة إلى استغاثتهم في حالات الطوارئ من خلال زر طلب المساعدة الذي يوفره البرنامج. إضافة إلى ذلك يُقدِّم هذا البرنامج تقريرا تفصيليا بنشاط الأطفال على الإنترنت يوميا، إذ يقوم بتقسيم نشاط كل طفل في مخطط دائري تفاعلي يعرض نظرة عامة عن بحثه على الإنترنت والمواقع الإلكترونية التي قام بزيارتها ونظرة شاملة حول استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف.

(أحلام أبو جاد الله، 2018، https://www.igmena.org)

- **برنامج Safe Kids Kaspersky:**

يتيح هذا البرنامج للآباء القدرة على تحديد مدة استخدام الجهاز أو اختيار ساعات معينة في أيام معينة من الأسبوع عندما يسمح للطفل التواجد على الأنترنت. ويمكن مزامنة إدارة الوقت من أجل إيقاف تفعيل الجهاز عند تجاوز المدة الزمنية المحددة ، كما أنه بإمكان البرنامج إعلام الطفل بأن الوقت قد حان لإيقاف استخدام الجهاز دون الحاجة لإيقاف تفعيله. كما يتيح للآباء إمكانية حظر التطبيقات التي يرونها غير مناسبة أو تحديد الفترة الزمنية التي يسمح للطفل خلالها باستخدام التطبيق. وبحسب رغبات الأولياء ، يمكنهم حظر التطبيقات أو الصفحات التي يحتمل أن تنطوي على مخاطر وبشكل فوري، أو تنبيه الطفل بأنه من غير المستحسن فتح تلك المواقع.

وفي الأجهزة المشغلة بنظام Android، يوفر البرنامج إحصاءات عن جهات الاتصال التي يتلقى الطفل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية منها (ومن أجل عدم انتهاك الخصوصية، لا يتم عرض نص الرسائل). ويتيح الحل أيضا للوالدين حرية اختيار الاتصالات الفردية في "الإعدادات"، مثل حظر الأصدقاء المشبوهين، وإذا حاول أي من هؤلاء الأفراد الاتصال بالطفل، فيتلقى الأهل إشعاراً بذلك. **(https://www.albayan.ae/technology)**

- برنامج Windows Live FamilySafety :

- يعدّ هذا البرنامج جزءاً من Windows Live Essentials ، يمكن للأباء من خلاله حظر مواقع و تطبيقات معيّنة ، والتحكّم بمدّة استخدام الطفل للكومبيوتر.

- برنامج AVG FamilySafety:

هذا البرنامج المجاني يمكّن الآباء من إنشاء ملفات خاصة بكلّ طفل، وتعديلها كلّما كبر وتغيّر سلوكه الرقمي وعاداته على الإنترنت، كما يمكن من حظر المحتوى غير المناسب، من مثل المواقع الإباحيّة.ويسمح للأولياء بمنع الدخول إلى أكثر من 80 شبكة اجتماعيّة مختلفة، من بينها "فيسبوك".

- برنامج PGSurfer:

هو برنامج مرخّص من شركة Microsoft يمكّن الأباء من التحكّم في المحتوى الذي يتعرّض له الطفل، عبر منع المحتوى غير الملائم وإنشاء ملفات خاصة تحدّد من خلالها المواقع المسموح زيارتها. بالإضافة إلى إمكانيّة حظر غرف الدردشة و برامج مشاركة المحتوى وتحميل الملفات، وغيرها من التطبيقات (**أحلام أبو جاد الله،2018،https://www.igmena.org**)

2-الطرق الاجتماعية :

تعتبر الأسرة هي خط الدفاع الأول لحماية الأطفال من حجم الأخطار السلبية للأنترنت، وهنا نتحدث بشكل أساسي على دور الآباء في حماية أبنائهم من مخاطر الانترنت، وقد لخصنا ذلك في النقاط التالية: **(أمل كاظم حمد، ب ت ،ص117)**

- ضرورة تعلم الآباء لطرق و كيفيات استخدام الانترنت حتى تكون لهم القدرة الكافية لتوجيه و مرافقة الأبناء أثناء استخدامهم لهذه الوسيلة وكذا وضع حدود لا يمكن للطفل تجاوزها من خلال تحديد المواقع المسموح بتصفحها.

- على الأولياء اعتماد أسلوب الحوار وفتح النقاش مع الأبناء حول إيجابيات وسلبيات استخدام الأنترنت والمخاطر التي قد تهددهم في حال الاستعمال الخاطئ لها، مع ضرورة

التوجيه لكيفية الاستعمال المفيد من خلال تحديد قائمة للمواقع المهمة (الدراسية، التربوية، الترفيهية....) مع التحذير من المواقع غير لائقة.

- توفير الدّعم النّفسي والمعنوي للأولاد من خلال خلق بيئة آمنة، و ينتج ذلك من خلال الحوار والتواصل المتبادل بين الأهالي و الأولاد، مع ضرورة الإصغاء إليهم وعدم إحراجهم ومنحهم الرّعاية والاهتمام اللّازمين لبناء شخصيّة فاعلة في المجتمع.
- تحصين الأولاد بالأخلاق العالية والتّربية الدّينيّة اللّازمة الّتي تسهم في إبعادهم عن الخطأ و الوقوع في المحظور بحيث يكون الولد هو الرّقيب على نفسه عندما يتصفّح مواقع الإنترنت.
- ملأ الفراغ للأطفال ببرامج الرياضة و الألعاب والبرامج الثقافية والترفيهية وتخصيص أوقات للتجوال رفقة الآباء ما يعزز العلاقة بين الابن والأب ويعطي الطفل الشعور بالراحة والاطمئنان.
- مراقبة سلوك الأولاد أثناء استخدامهم الإنترنت مع ضرورة تواجد أحد الأبوين وقت استخدامهم للإنترنت إذا أمكن.
- تنمية العلاقات الاجتماعيّة للولد من خلال تشجيعه على تكوين صداقات حقيقيّة والخروج مع دائرة الأصدقاء الافتراضيين وهذا تحت إشراف الأب أو الأم.
- على الآباء تحديد نوعية برامج الترفيه الممكن مشاهدتها (كالأفلام والموسيقى والألعاب...).
- وضع كلمات السر للدخول للأنترنت من طرف الآباء وتغييرها بصفة دورية، لضبط أوقات الاستعمال والمدة الزمنية لذلك.
- يستحسن أن يكون الحاسوب مشتركًا بين كلّ أفراد العائلة، و أن يوضع في مكان ظاهر في المنزل لكي تسهل مراقبته من قبل الأولياء.

- إلغاء تفعيل خدمة الأنترنت قبل الذّهاب إلى النّوم للتّأكّد من عدم استعمالها من طرف الأولاد أثناء اللّيل.
- على الأولياء مشاركة أولادهم في اختيار طبيعة اشتراكات الإنترنت على هواتفهم الذّكيّة بحيث يفضل أن تكون اشتراكات محدودة القيمة غير مفتوحة.
- على الأولياء توصية أبنائهم بتجنب إقامة علاقات مع الأشخاص الغرباء والمجهولين عبر النت أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وتذكيرهم بأن هناك الكثير من الأشخاص غير حقيقيين ومنتحلي الشخصية.
- عدم حذف الرّسائل أو الصّور غير اللائقة في ملفات الأبناء بل الحفاظ عليها كأدلّة احتياطيّة ضدهم إن استلزم الأمر ذلك.
- توعية الأبناء بالجوانب القانونية والتشريعية المنظمة لاستخدام الأنترنت مع الحذر من تجاوز تلك القوانين التي قد تعرض صاحبها للمحاكمة والملاحقة القانونية.
- توصية الأبناء بضرورة الحفاظ على الخصوصيّة لأنّ كلّ ما ينشر على الإنترنت يصبح في متناول الجميع ولا يمكن استرداده، و كذا عدم إعطاء أيّ شخص على الإنترنت معلومات شخصيّة (الاسم و اللقب، اسم الأب و الأم، البريد الالكتروني، عنوان المنزل، صور، رقم الهاتف.....).
- ضرورة الحفاظ على الرسائل التي ترد من الغير وتسجيلها (محاثة، صور، فيديو...) فقد تكون أدلة تستعمل ضد أي متهم في جريمة محتملة.

3-الطرق المؤسساتية و القانونية:

تتعدد الطرق المؤسساتية بتعدد المؤسسات الاجتماعية سواء المؤسسات الحكومية كالمدارس والمؤسسات الإعلامية أو المؤسسات الخاصة كمقاهي الأنترنت مثلا، أما الطرق القانونية فتتمثل في التشريعات والقوانين التي تنظم كيفية استخدام الأنترنت و طرق حماية

الأطفال من مخاطرها، ويمكن تحديد تلك الطرق المؤسساتية والقانونية فيما يلي: **(أمل كاظم حمد، ب ت ،ص125)**

- سن قوانين وتشريعات تنظيميّة لكيفيّة استخدام الإنترنت وتحديد عقوبات صارمة لمن يستغلها لأغراض الجريمة والابتزاز والتشهير....وتطبيقها بشكل صارم للحدّ من تلك الجرائم خاصة ضد الأطفال.
- أن تؤدي المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة دورها التوعوي حول الاستخدام الأمثل للأنترنت و ضرورة الاستفادة القصوى مما تحويه الشّبكة من معلومات مفيدة والتحذير من مخاطرها.
- أن تتكفل وزارة التربية بوضع مناهج دراسية خاصة من خلال برامج توعية شاملة ومواد تدرس في المؤسسات التربوية حول التصفح الآمن للأنترنت.
- إنشاء خط أخضر يتلقى شكاوى الآباء حول ما يتعرض له أبنائهم من مشاكل أثناء استخدامهم للأنترنت بهدف إيجاد الحلول اللازمة وحتى لا تتفاقم تلك المشاكل.
- وضع قوانين داخلية في المؤسسات التعليمية لردع ومعاقبة من يخالف الاستخدام الأمثل لشبكة الأنترنت وهذا حماية للأطفال من مخاطرها.
- الاستعانة بمرشدين و مستشاري علم النفس في المؤسسات التربوية لمرافقة وعلاج بعض حالات الإدمان والاستخدام السلبي للأنترنت من طرف التلاميذ.

أما على مستوى مقاهي الأنترنت يمكن ضبط مجموعة من الإجراءات التي قد تساهم في الحد من الآثار السلبية للأنترنت على الأطفال أهمها:

- تحديد سن الأطفال المسموح لهم بالدخول لمقاهي الأنترنت وليكن 15 سنة.
- التّحكّم بجميع الحواسيب الموجودة داخل المقهى ومراقبتها إمّا مباشرةً أو من خلال الكمبيوتر المركزي وخصوصًا تلك الّتي يعمل عليها الأطفال.

- وضع تعليمات خاصة على مستوى مقاهي الأنترنت تحدد المواقع غير المسموح باستخدامها.
- تحديد مدة زمنية معينة لا يمكن للأطفال تجاوزها أثناء استخدامهم شبكة الأنترنت.

- خـــاتمة

من خلال هذا العرض تبين لنا مدى الخطورة التي يمكن أن يحدثها الاستخدام السلبي للأنترنت على الأطفال، كما عرفنا أن هناك مجموعة من الطرق والوسائل المتنوعة و المختلفة يمكن أن تساهم في الحد من تلك الخطورة إن أحسن استغلالها من طرف الأولياء والمؤسسات المختلفة. وعلى هذا الأساس يمكن الإشارة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تساهم في الحد من الآثار الخطيرة التي قد تنجم عن الاستخدام السلبي للأنترنت من طرف الأطفال وأهمها:

- ضرورة توفير البرامج والتطبيقات الخاصة بحماية الأطفال من مخاطر الأنترنت وتعريف الأولياء بأهميتها وتشجيعهم على اقتنائها.
- ضرورة إصدار قوانين وتشريعات تنظم استخدام شبكة الأنترنت والتركيز على فئة الأطفال والقاصرين للحد من الحرية المفرطة لاستخدامهم للمواقع، مع تحديد عقوبات رادعة للمخالفين لتلك النصوص القانونية.
- إدراج مادة استخدام الأنترنت في المقررات الدراسية لجميع الأطوار التربوية.
- وضع دليل خاص يوضح كيفية استخدام الأنترنت يوزع على الأسر والمؤسسات التربوية ومقاهي الأنترنت.
- إجراء دورات تدريبية تكوينية للأولياء و المعلمين والأساتذة حول استخدام الأنترنت وطرق توجيه وحماية الأطفال من مخاطر الاستخدام السلبي.

- توجيه البحوث الجامعية إلى الدراسات الميدانية حول مخاطر استخدام الأنترنت على الأطفال وطرق الحماية بهدف الوصول إلى نتائج علمية تضع الحلول والعلاج المناسب.
- حجب المواقع غير الأخلاقية من طرف السلطات العليا في البلاد.

- قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1. ابن منظور. (1990). **لسان العرب المحيط**. ط1 المجلد4. دار الفكر. بيروت. لبنان.

2. أحمد محمد صالح.(2000). **الأنترنت والمعلومات بين الأغنياء والفقراء**. مركز البحوث العربية والأفريقية. مصر.

3. أمل كاظم حمد. **إدمان الأطفال والمراهقين على الأنترنت وعلاقته بالانحراف**. مجلة العلوم النفسية. العدد19. جامعة بغداد.

4. بايوسف مسعودة.(2016).**الطفل والانترنت المنزلي: مجالات الاستخدام والاشباعات المحققة**. مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية. العدد 27. جامعة ورقلة.

5. جاد سعادة. نهى أبي حبيب، غريس صوان. **سلامة الأطفال على الأنترنت دراسة وطنية حول تأثير الانترنت على الأطفال**. المركز التربوي للبحوث والإنماء. لبنان.

6. رحيمة الطيب عيساني.(2008).**مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**.ط1. عالم الكتاب الحديث. عمان. الأردن.

7. محمود عبد الحميد.(2010).**تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي الى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية**.ط1 .عالم الكتب. القاهرة.

8. معتوق جمال. (2016). **واقع الطفولة في الوطن العربي**. مجلة مجتمع تربية عمل. العدد01.

9. عصام بن يحي الفيلالي.(2012).**أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا و نفسيا**. مركز الدراسات الاستراتيجية. جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

10. عيسى الشماس. (2005). **تأثير الفضائيات الأجنبية في الشباب دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق**. مجلة جامعة دمشق. المجلد21. العدد الثاني.

11. أحلام أبو جاد الله.(2018). حماية الأطفال من مخاطر الأنترنت: https://www.igmena.org

12. برنامج لحماية الأطفال من مخاطر الأنترنت 2005: https://www.albayan.ae/technology.

13. متابعة سلوك أطفالك على الأنترنت أفضل برمجيات الرقابة الأبوية(2018) http://midan.aljazeera.net/miscellaneous/technology